

٥١. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ما زلنا في كتاب العقيدة في الله وصلنا الى المطلب السابع. قال المصنف رحمه الله المطلب السابع مذهب اهل السنة والجماعة في صفات في صفات الله - [00:00:00](#)

لخص ابن تيمية مذهب اهل مذهب السلف الصالح في هذا الباب فقط. فالاصل في هذا الباب ان يوصف بما وصف به نفسه ان تصف الله بما وصف به نفسه. وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. نفيا واثباتا - [00:00:18](#)

يثبت لله ما اثبته لنفسه وينفي عنه ما نفاه عن نفسه. وقد علم ان طريقة السلف سلف الامة واثمتها اثبات ما من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل. ومن غير تحريف ولا تعطيل. ما الفرق بين التمثيل والتكييف؟ ذكرنا هذا قبل ذلك. ما الفرق بين - [00:00:37](#)

التمثيل والتكييف. من يقول؟ التمثيل ذكر الصفة مقيدة بمماثل. يعني يقول يد الله مثل يد مثلا. هم. يد الله مثل يدي اما التكييف ذكر الصفة بدون ذكر مماثل. يقول انا اعرف كيفية يد الله. اعرف كيفيته. ولكن لا يذكر فالتمثيل اقبح من التكييف وكلاهما - [00:00:59](#)

والتحريف هو تحريف الصفر من يقول استوى استولى. مثلا ناموا التعطيل ابطاله معناه. تحريف صرفه الى معنى غير صحيح وقد يكون تعريف باللفظ او التعريف والتعطيل يلزم منه كذلك ابطال المعنى. وقد حذرنا الله من الانحراف عن النهج الذي قرره الله في كتابه في اسمائه وصفاته فقال - [00:01:19](#)

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه. قال هو اصل الالحاد في كلام العربي العدول عن القصد. عدل عن القصد يعني حاد عن الطريق المستقيم. والميل والجور الجور هو الظلم والانحراف - [00:01:43](#)

ومنه اللحد في القبر. اللحد هو شق في جانب القبر. لانحرافه الى جهة القبلة عن سمت القبر يعني منحرف في جانب القبر تعرفون حفرة هكذا يجعلون في جانبها ماذا؟ لحدا. لحدا؟ هذا السمك يا شيخ؟ نعم. عن سمت القبر يعني اتجاه القبر - [00:02:03](#)

القبر اليمين او الشمال طبعا سمة القبر. وقال تعالى منزله النفس عما يصفه به الملحدون في اسمائه الضالون المشركون. سبحان الله عما يصفون. سبحان الله تنزيه الله عما يصفون من صفات - [00:02:26](#)

الباطلة. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. استثنى من ذلك ما وصفه به عباده المخلصون الا عباد الله المخلصين. وفي الاية الاخرى سلام على المرسلين لسلامة ما قالوه ووصفوا الله به. وسلام على المرسلين - [00:02:39](#)

عقيدة الامام ابي الحسن الاشعري في صفات الله يشغب بعض من لم يرتدي مذهب السلف انت تشغلني اعتراض يعني على اهل السنة مدعي ان مذهب الاشاعرة يخالف هذا الذي قررناه. ويدعي ان مذهبهم مذهب اهل السنة ونحن نورد هنا المذهب - [00:02:57](#)

الذي حكاه ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة واصحاب الحديث ونص في ختامه انه معتقده قائل به نعم هذا كلام سيذكره آآ من كتاب مقالات الاسلاميين وهذا اخر كتاب الفه ابو الحسن الاشعري الذي رجع فيه عن مذهبه عنون لهذا المبحث - [00:03:24](#)

بقوله هذه حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة ثم قال جملة ما عليه اهل الحديث والسنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله هم رأوا الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا - [00:03:47](#)

وان الله سبحانه اله واحد فرد صمد لا اله غيره. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق. وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وان الله سبحانه - [00:04:07](#)

على عرشه كما قال الرحمن وعلى العرش استوا ان له يدين بلا كيف. الان يبدأ في اثبات الصفات. اثبت له اليدين. اثبت له اليدين بلا كيف كما قال خلقت بيدي. وكما قال بين يديهما بسوطتان وان له عينين بلا كيف تجري باعيننا. وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال - [00:04:27](#)

والاكرام وان اسماء الله ليقال انها غير الله. كما قالت المعتزلة والخوارج واقروا ان الله يعني اسماء الله ليست غير الله لاننا غيري الغيرة هذه تقتضي انها مخلوقة. وقروا ان الله ان لله سبحانه وتعالى علما كما قال انزله بعلمه. وكما قال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمك - [00:04:47](#)

واد بدر السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عند الله كما نحب في المعتزلة. واثبتوا لله القوة كما قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في الوقف واللفظ من قال باللفظ او بالوقف فهو مبتدأ عندهم. ما معنى الكلام في الوقت - [00:05:07](#)

الكلام في الوقف هو ان يتوقف اذا سئل هل القرآن مخلوق ام لا؟ مم. يتوقف لا يقول هو مخلوق ام غير مخلوق؟ نعم هذه بدعة. لماذا؟ لانه لابد ان يجزم ان القرآن - [00:05:27](#)

اين ماذا؟ ها؟ غير مخلوق. طب ما المعنى الكلام باللفظ؟ الكلام باللفظ هو ان يقول لفظي بالقرآن مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق. هذه العبارة الامام احمد قال من قال له بالقرآن مخلوق فهو جهل. لماذا قال هذا؟ معنى لفظي بالقرآن مخلوق - [00:05:40](#)

لفظي تحتل معنيين. كلمة لفظ هذه مصدر لفظ يلفظ لفظا. المصدر يستخدم في اللغة بمعنى اسم الفاعل وبمعنى عفوا بمعنى اسم المفعول وبمعنى بمعنى الفعل يعني اقول مثلا اكلي الطعام وهو ساخن - [00:05:59](#)

اكل الطعام وهو ساخن. هذا الفعل من مفعول؟ فعل. فعل الاكل. اه. فقلت احب اكل الطعام احب الاكلان احب المأكول المصدر قد يتم هذا الفعل وقد يتم معنى اسم مفهوم. لماذا اقول هذا؟ عندما تقول لفظي بالقرآن مخلوق فيها احتمالين. لفظ بالقرآن مخلوق يعني ملفوظي مخلوق - [00:06:15](#)

الصحيح لان كلامك مخلوق. نعم. ويعتمد على اللفظ في القرآن مخلوق ان نفس اللفظ مخلوق وهذا باطل. فهذه العبارة موهمة. فلما كانت موهمة الامام احمد قال من قال فوجهني. لماذا؟ لان العبارة محتملة معنى باطل. فلذلك السلف منعوا من قولهم. منعوا من؟ هم. قولها. واضح والبخاري انه فتنة - [00:06:35](#)

الفتنة بسبب هذه كانت مشكلة حدثت معه بسبب هذه العبارة. هذا الوقف اسوأ من من يتنفس به. نعم؟ مخلوق من وقف عن هذا القول اسوأ من يقوله مهموم؟ ليس اسوأ الذي قاله مخلوق هو انا اسوأ - [00:06:55](#)

التوقف هادا موافق للجهمي مبتدع. مبتلى ليس كذا. الذي قرأ القرآن مخلوق هو كافر. اما الذي قال باللفظ لفظ من قيام مخلوق او توقف او مبتلى عنده ولو قال اللفظ بالقرآن مخلوق وليقال غير مخلوق. لا نقول مخلوق ولا نقول غير مخلوق. لماذا؟ لان عبادة الله في محتملة. والاصل في العبارات المجملة كما مضى - [00:07:13](#)

انها لا تذهب اطلاقا ولا تلتفى باطلاقه. ماذا؟ ويقولون ان الله سبحانه يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون لانهم عن الله محجوبون. قال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. مفهوم خلاء الامة من غير محجوب. بالضبط. غير المؤمنين - [00:07:33](#)

ليس مع غير الكفار ليس محجوبين. وان موسى عليه السلام سأل الله سبحانه الرؤية في الدنيا طب ما معنى هذا يعني؟ كونه سأل الرؤية في الدنيا هذا دليل انها ممكنة. لان الانبياء لا يسألون ما ليس ممكنا. وان الله سبحانه وتعالى للجبل - [00:07:58](#)

جعله دكا فاعلمه بذلك انه لا يراه في الدنيا بل يراه في الآخرة لانه علق علق الرؤية على امر ممكن كما يقول شيخ الاسلام. هو استقرار الجبل. قال انظر الى الجبل فان استقر مكانه - [00:08:17](#)

وسوف ترون ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا لانك بعد مسألة صفة الرؤيا يتكلم عن صفة فيقول هل من مستغفر كما جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:31](#)

ويقرون ان الله سبحانه يجيء يوم القيامة كما قال وجاء ربكم الملك صفا صفا وان الله يقرب من خلقه كيف شأن كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وختم ابو الحسن الاشعري جملة ما حكاه عن اهل السنة واصحاب الحديث بقوله فهذه جملة ما يأمر به ويستعملونه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم - [00:08:48](#)

نقول الينا معنى ذلك انه يقول بقول اهل السنة ورجع عن قوله المبتدع وما توفيقنا الا بالله هو حسبنا و الوكيل وبه نستعين عليه نتوكل واليه المصير. وبهذا النقل يتضح لك موافقة معتقد ابي الحسن الاشعري لمعتقد اهل السنة - [00:09:09](#)

الجماعة في باب اسماء الله وصفاته واضح حاجة؟ طيب هذا طبعا باختصار شديد في اثبات عقيدة ابي الحسن الاشعري. لان كتابين المختصر. طيب. قال الفصل الثالث توحيد الله الاول معناه واقسامه. الله سبحانه واحد في ذاته ليس له مثيل ولا نظير. تعالى عن صاحبة والوالد قل هو الله احد. الله الصمد - [00:09:29](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هو سبحانه متصف بصفات الكمال لا يشبهه شيء من مخلوقاته في صفة من صفاته. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهو وحده الخالق المحيي المميت قيوم السماوات والارض. ولا يعد مؤمنا من لم يعلم علما يقينا - [00:09:52](#)

بان الله متفرد بذلك كله. الذي لا يعتقد ان الله منفرد بهذا يكون كافرا. لا يكفي التوحيد العلمي بل لابد من التوحيد العملي. التوحيد العلمي هو توحيد ماذا توحيد ماذا؟ الربوبية توحيد الاسماء والصفات لماذا سمي علمي؟ لانه لا يعلم الا من قبل الوحي والتوحيد العملي توحيد العبادة توحيد اللوهمية انت الذي تعمل - [00:10:12](#)

الا ان هذا التوحيد النظري لا يكفي كي يعد المرء مؤمنا. لا ينفع التوحيد العلمي فقط لا ينفع الربوبية فقط بل لابد من اتخاذه وحده الها معبودا بالتوجه اليه بالعبادة دون سواه - [00:10:36](#)

لان الخالق الرزاق المنعم المتفضل المحيي مميتا متصف بصفات الكمال المنزل عن صفات النقص. هو المستحق ان يعبد دون سوى الخالق الذي لا وصفاته كمان. هو الذي يستحق ان تصرف له العبادة. فغيره مربوب مألوه. لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. فكيف - [00:10:51](#)

وبدو من دون الله تعالى تناقض الذين لا يعبدون الله وحده والكفرة من مشركي العرب وكثير من وكثير غيرهم كانوا يعتقدون بوحدانية الله في الخلق والايجاد. كفار مكة كانوا يعتقدون ان الله منفرد بالخلق. وليستهم من خلقهم ليقولن الله - [00:11:11](#)

فرطوا في الرزق والاحياء والاماتة والملك ولكنهم يرفضون عبادته وحده دون غيره وقصده دون سواه. وهذا تناقض شنيع تناقض قبيح جدا كيف تقولون انه خالق ثم تعبدون غيره؟ فالمتفرد بالخلق والايجاد هو المستحق للعبادة والخضوع والتعظيم. وقد اطل القرآن - [00:11:31](#)

لمناقشة المشركين وبيان تناقضهم في هذا. وبين لهم ان الذي اقروا به من تفرد بالخلق والرزق الى اخره يلزمهم بعبادته واخلاص الدين له. كما قال تعالى في اول البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. اول فعل امر في القرآن اعبدوا. الذي خلقكم فاستدلوا - [00:11:54](#)

على الربوبية يستدل على اللوهمية للربوبية المبحث الثاني يتكلم الان عن كلمة التوحيد معناها وفضلها وشروطها لا اله الا الله كلمة التوحيد جمعت الايمان واحتوته. احتوته وان شملته. وهذه الكلمة عنوان الاسلام واساسه - [00:12:14](#)

ومعناها لا معبود يستحق العبادة الا الله سبحانه وقد اخطأ من فسر بها بانه لا موجود الا الله. كما يفسرها المتكلمون. لان معنى الاله المعبود فيصبح المعنى بناء على قول هؤلاء لا معبود - [00:12:36](#)

موجود الا الله. وهذا غير صحيح لانه يلزم منه ان كل معبود بحق او باطل هو الله. فيكون ما عبده المشركون من شمس وقمر ونجوم الى اخره هو الله فكأنه قيل ما عبد على هذا التقدير الا الله. وهذا من ابطال الباطل. من فهم شيئا - [00:12:54](#)

يعني موشكون كان يقول بوجود الالهات الموجودون. مم. كان يقول لو جعلنا هذا موجود كانهم اله يعبدون الله حق والالهة ايضا. نعم. كان الالهة هي الله. يعني معنى الكلام يقول لهم يقول لا معبود موجود الا الله. لا معبود موجود. الا الله. المفروض نقول لا معبود -

بحقك الا الله. لان هناك معبودات بباطل. الاصنام معبودة بباطل. فلو قلنا لا معبود موجد الا الله معنى ذلك ان هذه الاصنام هي الله. وده الذي يقوله واهل وحدة الوجود. اهل وحدة الوجود يقولون له عبد تصلي مع من عبت حجر. اعبد اي شيء فانك عبت الله. وهذا من اشنع اقوال الكفر. يعني قوله من اشنع من - [00:13:38](#)

اقوال الكفر فاذا لا اله الا الله لا معبود بحق. اقبح. اقبح جدا. نعم. اه اه لا معبود بحق الا الله. لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله عز وجل. لانه هناك المعبودات باطلة. وادي المعبودات نعم - [00:13:58](#)

لا تستحق ان توصف بانها الهة فالمعنى الصحيح المتعين هو ما ذكرناه اولا انه لا معبود يستحق العبادة الا الله وحده. وقد جاءت النصوص دالة على فضل لا اله الا الله وعظيمهما - [00:14:18](#)

وقد سبق ذكر النصوص الدالة على ان من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة وبهذه الكلمة يعصم العبد ماله ودمه يحفظ ماله ودمه ويصبح مسلما. ولكن ليس المراد بهذه الكلمة مجرد النطق - [00:14:31](#)

فلا تنفع هذه الكلمة قائلها عند ربه الا بسبعة شروط. شروط لا اله الا الله من اين علمناها؟ من الدلة من الكتاب والسنة. نعم وبعضهم ازاى ده ثمانية شروط. بعضهم زال فجعل تسعة كما ساذكر. اول العلم بمعناه. العلم. بمعناه. قال تعالى فاعلم انه لا اله الا - [00:14:48](#)

اول ما يدخل انسان الاسلام لابد ان تشرح له معنى كلمة التوحيد. التوحيد الجملي. بمعنى لا اله الا الله انه لابد ان تعبد الله ولا يجوز ان تعبد غيره. لا معبود بحق - [00:15:10](#)

الا الله. وتشرح اليوم معنى كلمة اشهد ان محمدا رسول الله. هناك خلاف بين اهل العلم. هل يدخل الانسان الاسلام بالشق الاول من الشهادة ام لابد من الشقين يعني هل يكفي لا اله الا الله ليكون مسلم؟ ثم بعد ذلك يؤمر بان يقول اشهد ان محمدا رسول الله ام لا

يكون مسلما الا بعده - [00:15:20](#)

ما الذي يترتب على هذا الخلاف؟ يترتب على هذا الخلاف انه لو قال لا اله الا الله فقلنا انه مسلم ثم نقول له قل اشهد ان محمدا رسول الله فقال لا اقولها سيكون ماذا - [00:15:40](#)

مرتد. اما اذا قلنا انه لا يكون مسلما الا بالشهادتين معا. فلو قلنا له قل لا اله الا الله. فقال ها؟ ثم رفض ان يقول اشهد ان محمدا رسول الله لا يكون مرتدا. سيكون باقيا على كفره الاصل. وضع الفرق الخلاف في هذه المسألة؟ اكيد. الشهادة الواحدة ودخل الجنة -

[00:15:50](#)

الغلام يهودي نعم لانه يقر ان الذي امره بها يقر ان الذي امر بها رسول من الذي امره؟ النبي فاصدق انه رسول. هذا مضمون ثالث ان محمدا رسول الله. طيب اذا العلم بمعناها قال تعالى قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. فاعلم انه لا اله الا - [00:16:10](#)

الا الله. هناك خلاف ايضا من باب الفائدة يعني. هل يكفي ان ندخل بشهادتين فقط ام لابد ان يزيد شيئا؟ بعض اهل العلم هم الاحناف قالوا ان كان يهوديا او نصرانيا - [00:16:30](#)

لابد ان يتبرأ من اليهودية والنصرانية يقولون لابد لابد ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وابراً بكل دين يخالف دين الاسلام. هذا ليس بصحيح لو اشترط هذا. لان لا اله الا الله - [00:16:40](#)

تتضمن البراءة من كل دين يخالف دين الاسلام. عندما قال واشهد ان محمدا رسول الله يعني اسلم الاسلام الخاص والاسلام الذي اتى به محمد عليه الصلاة والسلام طيب قال العلم بمعناها فاعلم انه لا اله الا الله وقال تعالى ان من شهد بالحق وهم يعلمون. اذا لابد

عندما يسلم الانسان ان تشرح له معنى الشهادتين. قبل ان ينطقها - [00:16:50](#)

وان لم يستطع ان ينتقد العربية فلا بأس النطق بالعربية ليس شرط دخول الاسلام قد ينطقها بلغته. لكن لابد ان يكون فهما لمعناها. يعني لو نطقها بالعربية ردها خلفك ولا يفهم اي شيء من معناها فقط كلام يردده لا يكون مسلما. لا يكون مسلما في حقيقة الامر. نعم

- [00:17:10](#)

وفي الصحيح عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل

الجنة. هذه النصوص وغيرها من - 00:17:29

التي ستأتي معنا في ثبوت دخول الجنة ببعض الاعمال. مثلا من قال لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله غير

شك فيهما دخل الجنة - 00:17:39

من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله دخل الجنة. مستيقنا بها قلبه. هنا يعلم هل معنى هذا انه يكفي فقط العلم؟ ولا ولا يشترط العمل؟ الجواب نعم لان العلم الذي ينفع هو العلم الذي يلزم منه العمل. اذا اذا علم ولم يعمل فعلمه هذا يكون حجة عليه. فهذه -

00:17:49

النصوص العامة او المطلقة قيدت بنصوص اخرى ذكرت فيها الاعمال كحديث ابن عمر في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا وقيموا الصلاة وآتوا الزكاة. قيدت بترك الشرك. حديث ابو هريرة عند مسلم من قال لا اله الا الله

وكفرت بما يعبد من دون الله. ترك الشرك. فاذا - 00:18:09

لابد ان نأخذ كل النصوص لا ينفع ان نأخذ نسا واحدا ونقول هذا فقط الذي يكفي لدخول الجنة. طيب اذا هذا العلم العلم بمعناه. طيب بعد ان لابد ان يكون عنده يقين قد يكون العلم عنده شك. فلا بد من اليقين. قال قال بان يكون القائل مستيقنا بمبدول هذه

الكلمة يقينا - 00:18:29

يقول لآخواته وشك. فان الايمان لا يغني فيه الا اليقين. لا يغني ان لا ينفع. الا اليقين لا الظن. قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله

ورسوله ثم لم يرتابوا. فاشترط في صدق ايمانهم - 00:18:49

نعم كونهم لم يرتابوا. اشترط ماذا؟ كونهم لم؟ تابوا. يرتابوا. اي لم يشكوا. وفي الحديث الصحيح عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ليلقى الله بي ليلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة. من

قالهما لا يحجب ابدا - 00:19:09

عن الجنة اذا قالها بدون ماذا بدون شك. وفي الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابا هريرة بنعليه قائلا له. من لقيت من وراء هذا يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. فده دليل اخر على - 00:19:31

على اليقين انتم معي؟ نعم. فاشترط دخول قائلها الجنة ان يكون مستيقنا بها قلبه. غير شاك فيها. واذا انتفى الشرط انتفى المشروط.

اذا انتفى الشرط هو اليقين انتفى المشروط هو دخول الجنة - 00:19:55

ثالث القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه. ما معنى القبول؟ التسليم. التسليم لكل ما جاء من عند الله عز وجل. تسليم لا

يعترض. وقد حدثنا القرآن ان الله عذب المكذبين من الامم الذين رفضوا هذه الكلمة - 00:20:12

واستكبروا عنها. انهم كانوا اذا قيل لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون اين لتارك الهتنا لشاعر مجنون؟ فيقولون القبول المنافي الرد

الذي يرد هذه الكلمة ويرد ما دلت عليه لا يكون مسلما. فجعل الله علة تعذيبهم وسببه هو استكبارهم - 00:20:32

بقول لا اله الا الله وتكذيبهم من جاء بها. اذا ما علة تعذيبهم؟ الاستكبار وعدم القبول. اذا ما معنى القبول مرة اخرى؟ القبول هو يقال بالقول واللسان يقر بلسانه انه يقبل كل ما جاءت به هذه الكلمة من وجوب الصلاة والصيام والزكاة من تحريم الزنا والخمر والقتل.

مثلا نعم يقبل بلسانه وبقلبه - 00:20:52

طيب بعد ان يقبل ماذا ماذا لابد ان يكون؟ بعد القبول؟ اه. عمل به يا عم. العمل. العمل هو ده شرط الرابع. الانقياد. فده الترتيب منطقي يعني. هم. لان العلم بعد ده كان فنان بدون شك لابد من اليقين. لان في العلم واليقين بدون قبول. عدم اعتراض لابد من

القبول. لا ينفع قبول - 00:21:12

لابد من الانقياد. الانقياد هو العمل. الانقياد لما دلت عليه قال تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا لكم وقال ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى ومعنى يسلم وجهه ان ينقاد يعمل. كما قال شيخ الاسلام فان الدين هو

الطاعة - 00:21:32

انقياد ومن لم ينقض فلا دين له ومن لا دين له فهو كافر. دي العبارة المهمة جدا لشيخ الاسلام قالها في شرح العمدة ان الدين والطاعة

والانقياد. الدين هو الطاعة والانقياد. دان يدينه يعني اطاع. والانقياد. ما معنى الانقياد - 00:21:53

القادم قادوا عمل. هذا كلمة الدين في اللغة اصلا. دان ينقاد. فمن لم ينقض فلا دين له. طب والذي لا دين له فهو كافر. فهذا دليل على ان مذهب اهل السنة - 00:22:11

هو ان ترك العمل بالكلية يكون كفرا كما تعلمون. يعني نفق الشهادتين وفعل كل شروط لا اله الا الله لكنه لم يعمل. لم يأت بالانقياد. يكون كافرا يموت كافرا. العام هذا خلاف المرجية مع اهل السنة. في هذه المسألة انهم يقولون لو ترك العمل كله يكون مبين -

00:22:21

من ناقص الايمان. اما اهل السنة يكونون كافرا بالكون. حتى لو كان مقرا. يعني يقر بوجوب كل الاعمال ويقر بتحريم المحرمات ولكنه لا يفعل اي عمل لله تعالى. فهذا لو بات يموت كافرا آ لا ينفعه هذا الاقرار. طيب - 00:22:38

الصدق هو ان يقول صادقا من قلبه يواطي ويوافق قلبه لسانه قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر ما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. فهم كاذبون في قوله - 00:22:54

يبتلون غير ما يعلنون. هذا حال المنافق يخفي غير ما يظهر. وفي الصحيحين عن معاذ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. فاشترط في النجاة من النار ان يقولها ماذا؟ صدقا من قلبه - 00:23:15

والاخلاص هو تصفية العمل الصالح العمل بصالح النية عن جميع شعوب الشرك. قال تعالى الا لله الدين الخالص. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء يعني الصدق في اصل الكلمة يقولها مبتغيا بها وجه الله. والاخلاص في العمل الا يشرك مع الله عز وجل شيئا في عمله - 00:23:35

وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ونفسه وفي الصحيح عن عتب بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم ان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجهه - 00:24:01

الله عز وجل المحبة لهذه الكلمة ولما اقتضته ودلت عليه. ولاهلها العاملين بها الملتزمين لشروطها ويبقى بغض ما ناقض ذلك نعم لابد ان يبغض يحب كلمة التوحيد يحب اهلها. ويحب ما دلت عليه ويحب ما امرت به ويبغض ما عكس ذلك. قال تعالى ومن الناس من - 00:24:17

من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. فاخبر ان عباده المؤمنين اشد حبا لهم وذلك لانهم لم من دون انداد اي نظراء وامثال. وعلامة حب العبد ربه تقديم محابه. اذا كنت تحب الله فقد - 00:24:45

ما يحبه الله. وان خالفت هواه. الحب الحقيقي الذي يفعل فيه الانسان ما يخالف هواه طاعة لله. وبغض ما يبغض ربه ان مات الى الله هواه ان يكره مثلا الزنا وشرب الخمر والربا وان كان هواه يميل اليه - 00:25:05

وموالاة من والى الله ورسوله ومعاداة من عاداه الله ورسوله. واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتفاء اثره وقبول هداية الو. نعم طيب هل هناك دليل اخر على المحبة؟ نعم؟ قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. فدل هذا ان من لم يأت بالمحبة يكون - 00:25:22

لان هبوط العمل لا يكون الا بالكفر. حبوط العمل لا يكون الا للكفر. فالمحبة هذه طيب عندما نقول المحبة يعني هل هل الانقياد والمحبة والصدق والاخلاص كلها درجة واحدة. لا كل هذه الشروط درجات - 00:25:49

اليقين درجات العلم درجات واليقين درجات والانقياد درجات والقبول درجات والصدق والاخلاص والمحبة درجات. كل هذه درجات. لكن هناك حد ادنى. ما معنى حد ادنى؟ اقل درجة من المحبة او اليقين او العلم او القبول او الصدق او الاخلاص اذا انتفت من القلب

انتفى الايمان بالكلية. انتفى الايمان بالكلية. ولو اصل الايمان يعني من لم يكن عنده اصل - 00:26:04

المحبة يكون كافرا وكان يبغض شيئا من شريعة الله يكون كافرا. اما تفاوت الناس في درجات المحبة. نعم تفاوت عظيم. تفاوت

عظيم. لان الايمان يزيد وينقص. وكل هذه التي ذكرناها من اعمال القلوب - 00:26:26

الا الا ماذا الى العمل. يعني كل شروط لا اله الا الله اعمى القلوب. ها؟ العلم. اليقين. القبول الصدق. الاخلاص المحبة النيابة العامة من اعمال الجوارح. فكل اعمال قلوب يتفاوت الناس فيها تفاوتاً عظيماً. كذلك اعمال الجوارح. هل الناس كلهم يعملون اعمال الجوارح متساوية؟ منهم من يصلي النوافل منهم من لا يصلي - 00:26:38

من يصوم النهار منهم من لا يصوم. اذا كل هذه منازل عظيمة من منازل الايمان. طيب هناك شرط زاده بعضهم وهو الموافاة عليه. ان يموت عليها. هذا من شروط لا اله الا الله. يعني لا ينفعه كل هذه الشروط لو مات كافراً. صح - 00:27:02

الموافاة عليه. هذا شرط ثامن. هناك من زاد شرطاً تاسعاً. من يقول الشرط التاسع؟ الموت انا قلت الموت عليه الكفر بالطاغوت. الكفر بالطاغوت. الكفر بما يعبد من دون الله نعم يعني الوقتاً بكل هذه الشروط - 00:27:22

العلم واليقين. بعضهم قال الكفر بالطاغوت داخل في العلم. لان من معناها لا اله الا الله. انا اكتب الطاغوت هذا بمعنى واضح. بعضهم فصل اهو يعني على كل حال. لكن اكثر سلف يجعلها سبعة شروط طيب يا شيخ. نعم؟ قبل - 00:27:41

الشهادة يكن بالتاغوت ثم يأتي بالشهادات. عندما يأتي بالشهادة ليس فيه واجب المكلف هو النطق بالشهادتين. ليس انا اول واجب المكلف هو النطق بالشهادتين. انما انطق بالشهادتين ذكر فيهما الكفر بالطاغوت وقدم الكفر بالطاغوت على الايمان. لا اله هذا الكفر

بالتاغوت؟ الا الله. نعم؟ اشارة السلف - 00:27:56

الى بعض هذه الشروط. قال الحسن البصري للفرزدقة. الفرزدق هذا الشاعر الاموي ويسأل امرأته امرأته يدفنه فقال له الحسن ماذا اعددت لهذا اليوم؟ قال شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة. يعني انا منذ سبعين سنة نطقت بالشهادتين. انا ولدت مسلماً يعني.

قال الحسن - 00:28:16

نعم العدة لكن لا اله الا الله شروطاً فايك وقذف المعصنات. لا اله الا الله شروط فايك وماذا لانه كان شاعر يعني يقول الشاعر مراته ماتت. قيل للحسن ان ناساً يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة. قال من قال لا اله الا الله فادى حقها وفرضها دخل الجنة -

00:28:33

ان هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان لها شروط. قال وهب ابن منبه لما سأله لمن سأله اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله؟ قال بلى. ولكن ما مفتاح - 00:28:59

ان له اسنان جميلة. نعم؟ فن اتيت بمفتاح له اسنان فتح لك. والا لم يفتح لك. مفهوم؟ لماذا؟ نعم المبحث الثالث العبادة المطلب الاول تعريف العبادة. لاني اريد ان افصل في مسألة الشروط هذه. هناك بعض الناس كتبوا كتاباً فيها. في شروط لا اله الا الله - 00:29:09

لكن على كل حال ما ذكر ويكفي حتى نمشي في الكتاب. الكتاب. مم. تفضل يا شيخ في هذه. نعم. نقرأ نقرأ الكتابة. اه هناك كتاب اه ولكن فيه مقالات ها الكتاب الغامض التكوين الغامدي - 00:29:29

هذا الرجل عنده بعض المؤاخذات عنده بعض الغلو في بعض المساجد. لكن كتاب جيد كتابه مجمل جيد نعم؟ اسمه شروط لا اله الا الله. المبحث الثالث العبادة المطلب الاول تعريف العبادة. التوحيد لا يتحقق - 00:29:44

فقلنا بامرین الاول الشهادة لله بالوحدانية في ذاته وصفاته. الثاني قصده وارادته وحده دون سواء في جميع العبادات. واذا اردت ايضا الشيخ حافظ في جامع في معالج القبول افضل يعني. ليس فيه مؤاخذات شرحها شرحاً جيداً - 00:30:01

ها في الجماعة في الشروط. قال العلم واليقين والقبول والانقياد بفدر ما اقوله. هو الصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احب. فذكر هذه الشروط وشرحها في كتابي معارج القبول شرح معارج القبول - 00:30:21

قال المطلب الاول تعريف العبادة. التوحيد لا يتحقق الا بامرین. الشهادة لله بالوحدانية في ذاته وصفاته الثاني قصده وارادته وحده دون سواء في جميع العبادات. الاول الربوبية والثاني العبادة هذا تعريف شيخ الاسلام اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال

والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:30:36

فالظاهرة كالتلفظ بالشهادتين. والصلاة والصوم والباطنة كالإيمان بالله وملائكنه والكتب والرسول والخوف والرجاء واضح تعريف

العبادة صحيح؟ الثاني قصد ارادته كيف نفرز نفسك؟ قصد الله. وارادة الله. وحده سواه في جميع العبادات. الا وتوحيد اللوهمية.

يقصد وجه الله بعمله. ويريد وجه الله بعمله. هذا توحيد اللوهمية. المطلب الثاني العابد هو الذي يتقلب بين - [00:31:01](#)

الخوف والرجاء. قال العبادة الحققة هي التي يتقلب صاحبها بين حب الله. والخوف منه والتذلل له ورجاءه ورجائه. والطمع في

رحمته فالعابد لا حبا ولا خوفا ولا رجاء انما يؤدي حركات جوفاء لا تعني بالنسبة له شيئا. فلا بد من ماذا؟ من - [00:31:34](#)

اعمال الحب ها الحب وماذا؟ والخوف والرجاء. الحب والخوف والرجاء. كما شبه بعضهم يقول ابن القيم قال هذا شب العابد بطائر

رأسه المحبة وجناحاه الخوف والرجاء. يأتي بعض المتصوفين يقولون ها - [00:31:54](#)

مثلا الهروي صاحب منازل السائرين. قال والرجاء اقل منازل السائرين. ابن القيم رد عليه في المدارج فقال هذا غير صحيح. بل

الرجاء اعلى منازل السائرين الرجاء الذي يرجو رحمة الله. السائرين الى الله الذي يسير الى الله. العابدين. نعم. الرجاء اعلى منازل

السائرين ليس اقلها. لماذا؟ لان الذي - [00:32:14](#)

رحمة الله نعم هو يرجو ثواب الله ويرجو الجنة. هم يقولون الذي يرجو الجنة هذا يعبد الله عباد التجار. كما يقول الصوفية يعني هذا

غير صحيح. لان الله عز وجل مدح - [00:32:35](#)

السيدات الاولياء هم الانبياء بانهم يعبدون الله رغبة في ثوابه. قال انهم كانوا يدعوننا رغبا ورهبا. رغبا ارغبة في ثوابنا. ورهبا هي

خوفا من نارنا. نعم فالذي يقولون انه يعني اعلى درجات العبادة ان تعبد الله بدون خوف من النار او بدون محبة للارادة للجنة

هذا باطل هذه صدقة نعم بل الله عز وجل امرنا - [00:32:46](#)

ان نعبده آآ محبة وخوفا ورجاء. نعم. قال والعابد حبا بلا تذلل لا خوف ولا رجاء كثيرا ما يقع في الذنوب والمعاصي يقول انا اعبد الله

حبا فقط لا اخاف من النار ولا ارجو الجنة. يقع في الذنوب والمعاصي. فيزعم انه يحب الله ويترك العمل ويتجرأ على الذنوب. وقديما

زعم قوم حب الله من - [00:33:06](#)

غير عمل فاخترهم الله بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فمن ادعى المحبة محبة الله ولم يكن متبعا فهو كذب

مفهوم هذا؟ الذي يدعي المحبة ولا يتبعه كاذب في هذه الدعوة. قال الشافعي رحمه الله تعالى اذ رأيتم الرجل يمشي على الماء -

[00:33:29](#)

ويطير في الهواء فلا تصدقوه حتى تعلموا متابعتة لرسول الله. اذا تقول هذا الرجل ولي عنده كرامات يمشي على الماء او يطيل في

نعم بلاد من هؤلاء الشيطان. يعني الشياطين تخدمه وتحمله ليمشي في على الماء او او يطير في الهواء اضلالا للناس واضلالا له -

[00:33:55](#)

ابن عبال ينبغي ان ينظر الى حالي في متابعة النبي عليه الصلاة والسلام. والشيخ الاسلام له رسالة في هذا المعنى اسمها الفرقان بين

اولياء الرحمن واولياء الشيطان قال وكذلك الرجاء وحده اذا لم يقترن بخوف الله وخشيته فان صاحبه يتجرأ على معاصي الله. لو

عنده رجاء فقط - [00:34:15](#)

ليس عنده خوف هل يتجرأ على المعاصي؟ ويعمل مكره فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. كذلك الخوف اذا لم يقترب للرجاء فان

العابد يسوء ظنه بالله. يظن ان كل عمل في عمله هو مرائي فيه. وان الله لا يقبل له اي عمل. هذا من سوء الظن بالله. وبقنت -

[00:34:35](#)

من رحمته ويأس من روحه من روحه. وقد قال تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فاليأس ها الاياس والامن عملان

ينقلان عن الاسلام. كما قال الطحاوي في في متنه - [00:34:55](#)

كلاهما ينقلان عاملة الاسلام يكفر الانسان بسببهما عيانا بالله تعالى. واليأس والامن فالعبادة الحققة هي التي يكون صاحبها من الخوف

والرجاء. قال تعالى ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هذا مدح اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة هم اقرب ويرجون

رحمته. الاولياء يرجون رحمة الله ويخافون عذابهم. امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة - [00:35:10](#)

هذا خوف وارجو رحمة ربي هذا رجاء. نعم وبين الرغبة والرغبة كما قال تعالى في ال زكريا عليهم السلام انهم كانوا يسارعون في

الخيرات ويدعون رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. فالعبد الصالح تارة يمدد الرجاء والرغبة. يمدد يعني - [00:35:36](#) تقوية الرجاء والرابع. فيكاد يطير شوقا الى الله. يشترق الى الله عز وجل الى ثوابه والى رؤيته سبحانه وتعالى. وطورا يقبض الخوف والرهبة. فيكادوا ان يذوب من خشية الله. تليفون الثلج انما يذوب في الشمس. يذوب يعني من من خشية الله وخوفا منه سبحانه وتعالى - [00:35:56](#)

فهو دائم مستمر في طلب مرضات ربه مقبل عليه خائف من عقوباته ملتجئ من اليه اعوذ بك منك لا احسن ثناء عليك يلتجئ عائد به منه اعوذ بك منك راغب - [00:36:16](#) فيما لديه هذا حال المؤمن يتقلب بين المحبة والخوف والرجاء. منه اليه دمايا. منه من الله الى الله. اه كلا الدولار طويل الى الله. كما قال تعالى ففروا الى الله - [00:36:36](#)

لا يوجد من شيء من شيء لا يفر منه. اما الله تفر منه اليه. نعم تخاف منه وتستعيز به سبحانه وتعالى من هذا الخوف المطلوب الثالث اركان العبادة. للعبادة اركان ثلاثة الاول الاخلاص بان يقصد العبد وجه ربه والدار الآخرة. قال - [00:36:50](#) صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها امرأة ينكحوها فهجرته الى - [00:37:10](#)

هاجر اليه وترك الاخلاص يبطل العبادة. الصدق الصدق في العزيمة بان يبذل العبد جهده في امتثال امر الله واجتناب نهيه والاستعداد للقاءه وترك العجز وترك التكاسل عن طاعة الله. هذا مهم جدا ان تعرف الفرق بين الصدق - [00:37:20](#) وفرق بيننا تفليقا دقيقا. وهذا التفريق ذكره ابن القيم. ان الاخلاص التوحيد المطلوب. والصدق توحيد الطلب. ما اعلم ما معناه.

الاخلاص توحيد المطلوب من هو المطلوب؟ الله عز وجل. هم. توحيد المطلوب يعني لا تعبد غيره معه. المطلوب هو الله - [00:37:39](#) صدق توحيد الطلب. ما معنى توحيد الطلب؟ الطلب هو العمل الذي تعمله. يعني تبذل جهدك في هذا العمل. اعطيك مثال. قد يكون الرجل مخلصا ولا يكون صادقا وقد يكون صادقا ولا يكون مخلصا. مثال لهذا وقد يكون مخلص الذي يعبد الله ولا يشرك لا يراني. ولكنه عندما يذهب يصلي لا يخشى ابدا في الصلاة - [00:37:59](#)

ها هذا نقول صادق؟ لا نقول. لا نقول صادق. لماذا؟ لانه لم يبذل جهده في العمل. الصدق هو بذل الجهد. كما يسميه ابن بين توحيد الطلب. يعني لا يفكر في شيء الا الصلاة. يجتهد في الخشوع في الصلاة. هذا صادق. فالذي يكون مخلصا في العمل ولا يكون صادقا - [00:38:19](#)

نعم لم يأتي بما امره الله به. والعكس قد يكون صادق قد يكون خاشع جدا في الصلاة. او في العبادة ولكنه ليس مخلص. مثال من يمثل المشرك الذي يدعو غير الله. يذهب الى القبر ويدعو الحسين مثلا. ترى ان الحسين يخشع في الدعاء ويبيكي في دعائه. هو صادق في يعني بذل جهد في الدعاء لكنه - [00:38:39](#)

مشرك يا ابن الحسين. فليس كل مخلص صابر وليس كل صادق مخلص والواجب ان يجتمع الامران في العبادة. الواجب ان يجتمع امران في العبادة الخاصة والصدق. الاخلاص والصدق. الثالث المتابعة. ما المقصود بالمتابعة - [00:38:59](#) العمل على السنة العمل وفق السنة. متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يعبد الله الا وفق ما شرعه الله وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اما ان يعبد - [00:39:15](#)

الناس ربهم بغير علم فهذه هي البدعة التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم واذم فاعلمها. واخبر ان عمله ضلالة فقال كل بدعة كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وصاحب بدعة عمله مردود عليه غير مقبول منه - [00:39:26](#) هذا واضح صحيح في الصحيحين عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود عليه يعني. وفي رواية لمسلم من عمل عمل - [00:39:45](#)

ليس عليه امرنا فهو رد. يعني العمل على خلاف السنة مردود على صاحبه عمل باطل لانه عمل مبتدع. قال لا عبادة الا بهذه الاركان فما لم توجد العزيمة الصادقة لا توجد العبادة. اذ تصبح العبادات اذ تصبح العبادة تمنيات وامانا - [00:39:57](#)

لا يكاد يهم المرء بفعلها حتى تخبو ارادته وتنحل. تنحل يعني تضعف وتخبو ايضا تضعف اول ما يهم من العبادة يهم به قيام الليل. يقوم يوم او يومين ولا يقوم بعد ذلك. يهمه بقراءة الورد من القرآن. يفعل يوم او يومان ولا يفعل بعد ذلك. وما لم يوجد - [00:40:17](#) خاص ومتابعة الرسول فان العبادة لا يقبلها الله تعالى. فلا بد من الاخلاص والمتابعة والصدق الصدق هذا هو الذي يملكك على المتابعة. على الاستمرار. كانت احب الاعمال الى النبي عليه الصلاة والسلام ما داوم عليه صاحبه. هذا يدل على الصدق. انه يداوم على العمل ولا - [00:40:35](#)

ابدا ولا ينشغل ابدا عن ورده الذي اعتاده. المطلب الرابع قال انواع العبادات التي لا يجوز ان يقصد بها غير الله العبادات التي لا يجوز ان يقصد ويراد بها غير الله انواع. عبادات اعتقادية وهذه اساس العبادات كلها - [00:40:53](#) وان يعتقد العبد ان الله هو الرب الواحد الاحد الذي له الخلق والامر وببيده النفع والضر الذي لا شريك له ولا يشفع عنده احد الا باذنه وانه لا معبود بحق غيره. ادي عبادات ماذا؟ اعتقادية. الثاني عبادات عملية قلبية. وهي التي لا يجوز - [00:41:13](#) ان يقصد بها الا الله وحده. وصرفها لغيره شرك وهي كثيرة الخوف والرجاء والرغبة والرغبة والخشوع والخشية والحب والانابة والتوكل والخضوع. عبادة قولية كالنطق بكلمة التوحيد اذ لا يكفي الاعتقاد معناه بل لابد من النطق بها والاستعاذة بالله والاستعاذة والاستغاثة به - [00:41:33](#)

والدعاء له وتسبيحه وتمجيده وتلاوة القرآن. كل هذه عبادات ماذا؟ عبادات قولية الرابع عبادات بدنية. كالصلاة والصوم والحج والذبح والنذر وغير ذلك الخامس مالية كالزكاة وانواع الصدقات والكفارات والاضحية والنفقة - [00:42:08](#) الامثلة اللي لعبت يعني ما يضاد التوحيد وينافيه؟ ونواقض التوحيد يعني نواقض التوحيد فيه كتب هناك نواقض الاعتقادية لعبد العزيز عبد اللطيف هناك انا واخذ ايمان الاعتقادي عفوا الوهبي ولكن عقد الايمان القولي والعملية عبدالعزيز عبد اللطيف هناك كتب كثيرة في - [00:42:32](#)

نواقض قال ما يراد منا طبعا سيمثل يعني فقط في بعض النواقض. قال ما يضاد التوحيد وينافيه؟ الذي ينافي التوحيد ويضاده الشرك يقال شركته في الامر اذا صرت له شريكا. ومنه قوله تعالى واشركه في امري. ايجعله شريكي فيه. والشرك نوعان - [00:42:52](#) وفي وفي مصطلح الشريعة الاسلامية الشرك نوعان. الشرك الاكبر والمشارك شركة اكبر هو الذي يجعل مع الله الها اخر او ربا اخر كشرك النصارى. الذين جعلوه ثالث ثلاثة وشرك المجوس القائلين - [00:43:12](#)

باسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة. الذين يقولون الكون له خالقان. اله الخير هو النور واليه الشر والظلمة هو كشرك الصابئة الذين ينسبون الى الكواكب العلوية تدبير امل العالم. ومثل هؤلاء كثير من عباد القبور الذين يزعمون بان ارواح الاولياء - [00:43:28](#)

تتصرف بعد الموت التصرف في الكون فيقضون الحاجات ويفرجون الكربات وينصرون من دعاهم ها ويحفظون من التجأ اليهم ولاذ بحماهم اعتصم يعني بحماه ومن الشرك الاكبر ان يجعل مع الله الها اخر ملكا او رسولا او وليا او شمسا او قمرا او حجرا او بشرا - [00:43:48](#)

لم يعبدوا كما يعبد الله. وذلك بدعائه والاستعاذة به. والذبح له والنذر له وغير ذلك من انواع العبادة. اذا كل هذا من الشرك الاكبر ان يصف العباد لغير الله او يجعل ندا مع الله عز وجل. قال لا تشترط مساواة الشريك لله حتى يصبح شركا. لو اشترت ان تكون الاله ان يكون الاله الذي تعبده تجعله - [00:44:10](#)

اتقوا الله. لو صرفت انا واي نوع من انواع العبادة تكون مشركة. اي نوع من انواع العبادة تكون مشركة. لان الله عز وجل اغنى الشركاء عن الشرك. كما في الحديث القدسي - [00:44:30](#)

ولا يشترط ان يساوي المشرك في شركه مع الله غيره من كل وجه. بل يسمى مشركا في الشرع باثباته شريكا لله ولو جعل هذا الشريك دونه في القدرة والعلم مثلا. فما حكايته تعالى عن المشركين؟ قولهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:44:40](#)

في التسوية في المحبة والخوف والرجاء والطاعة والانقياد. لا في القدرة على الخلق والايجاد. المشركون لم يقولوا ان اصناما تخلق او توجد او لكنهم سووا اصنامهم في ماذا؟ في اعمال القلوب. ليس في افعال الربوبية. لانهم كانوا يقولون بوحدايته في الخلق -

00:45:00

مم مرحبا مرحبا؟ نعم خطورة هذا الشرك. الشرك الاكبر في غاية الخطورة. ويحبط العمل يبطل العمل بالكلية. قال تعالى ولو اشركوا لحبط عمل ما كانوا يعملون قال تعالى ولقد اوحى الى الذين اليك وللذين من قبلك الا اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين.

00:45:20 - صاحبه صاحب

خالد مخلد في نار جهنم لا يغفر الله له ولا يدخله الجنة. ان الله لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في اخر الزيت في دنيا

00:45:51 - ثانية

حمادة نعم لان الانسان لا يعيش سعيدا الا اذا كان موحدا لله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح

00:46:09 يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم. انه من يشرك بالله -

وقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار اعظم جريمة وافظع ظلم على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تدعو لله ندا وما خلقك متفق - 00:46:30

عليه. وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. ومن يشرك بالله فكأنثى افتري اثما عظيما الشرك الاصغر كسير الرياء والتصنع للمخلوق

تصنع للمخلوق يعني العمل لاجل المخلوق يعني. وعدم الاخلاص لله تعالى في العبادة. بل يعمل لحظ نفسه - 00:46:45

ما من يعمل الحظ لنفسه تارة؟ احيانا شخص مثلا يصوم يصح ليكون جسمه صحيحا ليس فيه امران لا لا يصوم الا بهذه النية. فلا

يصوم الا بهذه النية. يقلل وزنه - 00:47:06

نعم هذا يقبل له عمل العمل لاجل الدنيا. كما قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد ضرب بابا قال من الشرك ارادة

الانسان بعمله الدنيا. لابد ان يفرق بين شيئين - 00:47:20

بين ارادة السد بعمل الدنيا وبين الرياء بينما فرقت. ما هو الفرق؟ نعم؟ مرتين. ما الفرق بين ارادة الانسان الدنيا وبين الرياء. هل هو

شيء واحد؟ يعني هنا الكلام هنا كأنهما شيء واحد ولكنهما ليس شيئا واحدا. المشهورة - 00:47:33

رياء لابد ان الرياء مشتقة من ماذا؟ من الرؤية. معنى الرؤية؟ يفعل عمل ليراه الناس. اذا هو يريد المدح. الغرض من الرياء ارادة مدح

الناس. حسنا اما ارادة الانسان بعمله الدنيا هو يعمل العمل فقط لتحصيل شيء من الدنيا مال مثلا منصب. ليس شرط ليمتحنه الناس -

00:47:53

ان الذي يصوم ليقبل وزنه ان يعمل ايه رأي من؟ لا يراي احد. انما يعمل هذا العمل لاجل الدنيا. الذي يعلم العلم او يتعلم العلم ياخذ

منصب مسلا او ياخذ مال على هذا العلم. نعم هذا اراد بعمل الدنيا ليس له فيه اجر. قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا

وزينتها يعني من كان يريد بعمله الصالح. الحياة - 00:48:13

الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها. معنى نوفي اليهم. يعني نعطيهم اجرهم كاملا في الدنيا وهم فيها في الدنيا لا ييخصون لا

ينقصون. اولئك كالذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. اما الرياء كما ذكرت يفعل عمل يراه

الناس. يمدحه الناس. فالرياء لو غرض واحد فقط - 00:48:35

مدح الناس من الدنيا. فلذلك احيانا العلماء يجعلون كله شيء واحد. الرياء ويراد الانسان بعمل الدنيا شيئا واحدا فصح ان نفرق لان

الرياء هو يريد شيئا واحدا من الدنيا. ما هوش هذا الشيء؟ مدح مدح الناس. اما الذي يريد بعمل الدنيا قد يريد اشياء كثيرة. قد يريد

المنصب قد يرد المال - 00:48:55

قد يريد المرأة من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته قيل من اسباب الحديث ان الرجل هاجر يتزوج امرأة اذا اراد باعمال الدنيا

ان تجرى عمل صالح. هل وفعل هذا رياء للمرأة ام ليتزوجها؟ هل يتزوجها؟ فاذا اراد به بعمل الدنيا. طيب على كل حال قال -

00:49:15

بل يعمل الحظ نفسه تارة ما يعمل الحظ نفسه نصيبه. نصيب نفسك الذي يصوم ليقلل وزنه. فقط. طب هل يجوز ان يطلب الانسان بعمله الدنيا ويكون طلبه تابعا لا اصليا - [00:49:33](#)

يكون طلبه تابعا لا اصليا. وممكن هذا اللواء كيف يخلص النية لله ثم يتبع هذا؟ لا بأس. لا بأس بهذا وهذا مسألة مهمة. يعني يجوز للانسان ان يصوم لله. وفي نفس الوقت عنده نية تابعة. ايوة. ليست اصلية ان يقل وزنه. تابع - [00:49:48](#)

عكس اصلي جانبية فرعية ليست اصلية. النية الاصلية هو يصوم لله. مم وهناك نية فرعية ان يقل وزنه مثلا هناك نية اصلية ان يحج لله. ولكن نية فرعية. ان ان يتاجر مثلا - [00:50:08](#)

ما الدليل على هذا؟ ان الشريعة الدليل على هذا ان الشريعة ذكرت بعض الفوائد الدنيوية للأعمال الصالحة. من يذكر امثاله الشريعة ذكرت بعض الفوائد الدنيوية للأعمال الصالحة. من يذكر لي مثال؟ كثير جدا في الشريعة في القرآن والسنة. ها - [00:50:26](#)

كل عام وانتم بفضل الله ماذا؟ آ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. ولو ان اهل القرى امنوا واتبوا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض. البركات هذه دنيا ليس دنيا؟ دنيا. فالله يقول لو امنتتم ستأتيكم الدنيا. فكيف يقول الله ان ان الايمان سبب - [00:50:48](#)

في الدنيا ثم يقول لنا لا تنوي الدنيا ابدًا. هذا يكون تناقض. فهمت؟ فطالما ان الله ذكر فائدة دنيوية للعمل الصالح معنى ذلك انه يجوز ها يقول ان تكون هذه النية لكن النية تابعة ليست نية اصلية. مم. قال النبي عليه الصلاة والسلام تابعه بين الحج والعمرة. فانهم ينفي الفقر والذنوب كما ينفي الكيلو خبث الحديد - [00:51:08](#)

اسباب الغنى وعدم الفقر ان تحج وتعتمر. انتبه للحج والعمرة كثيرا. فهو يحج واعتمر وقصده وجه الله ولكن عند قصد فرعي. هو ان غنية ان يكون فقيرا مثلا. نعم لا بأس بهذا. لا بأس من احب ان ينسى له في اثره وان يبسط له في رزقه - [00:51:28](#)

يصل رحمه. صلة الرحم سبب للرزق. وطول العمر. هذه منفعة دنيوية فلا بأس. المهم لكن سؤال اخر اذا علمنا انه يجوز ان يقصد الانسان كان بعمله منفعة دنيوية ويكون قصده تابعا فرعيا لا اصليا - [00:51:48](#)

هل هذا ينقص من اجره ام لا؟ هذه مسألة اخرى ها يعني هل الذي نوى الحج الا فقط نفس اجر ونفس اجر الاجل له الحج لله ثم نوى ان يتاجر. ونوى الحج لله وعنده نية ان الا يكون فقيرا. ها؟ هل هم يستويان في في الاجر؟ ام - [00:52:04](#)

اشهدوا ما اعلم من الآخر. فهمت سؤالي؟ نعم. ها؟ الله اعلم. من الاعلى؟ التجارة؟ اه التي خلص منها. وانت ماذا تقول؟ خلص لماذا؟ عشان هو يرفع يكسب لدنيا وثم يخلص لله. جمع شيئين يعني. طب ولكن الدنيا هذه غير مرادة في ذاتها. الدنيا - [00:52:24](#)

الاول اجره اعلى. لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي عند مسلم. هذا اصلي في هذه المسألة. اخذنا هذه المسألة في جامع العلوم والحكم. حضرت معه. نعم - [00:52:44](#)

ها قلنا حديث النبي عليه الصلاة والسلام ما فما من غازية تغزو ويتعجلون فتغنم الا تعجلوا ثلثي اجرهم في الدنيا. الله. من الغازية تغزو. الذي يغزو يجاهد في الجهاد. اه. فيأخذ الغنيمة - [00:52:55](#)

يأخذ الغنيمة يتعجل في الدنيا كم؟ ثلثي اجره ثلثين الباقي له الثلث يعني اخذ تقريبا سبعين في المئة من اجره ها باقي وثلثون في المئة. مع انه عندما غزا كان يريد وجه الله. ولكن لما جاء شيء من الدنيا هذا نقص نقص من اجره. فهمت ولا دي - [00:53:10](#)

على كل حال يعني فيقول هنا ماذا؟ يقول يقول آ قال من يعمل لحظ ولا طالب الدنيا طالق الذي يتعلم العلم يكون مثلا مفتي مفتي في الحكومة مسلا. ولطلب المنزلة والجاه تارة يريد ان يكون مفتي قاضي ان يكون مشهور. يكون عالم يريد ان يكون شيخ مشهور. فتعلم العلم حتى يصبح مشهورا. نعم - [00:53:30](#)

فله من عمله نصيب ولغيره منه نصيب. ويتبع هذا النوع الشرك بالله في الالفاظ كالحلف بغير الله. يتبع هذا النوع اي الشرك الاصغر يعني. يقول لك شرك الالفاظ كالحالف بغير الله. وقول ما شاء الله وشئت وما - [00:53:54](#)

الا الله وانت. هذا ايضا من الالفاظ ماذا؟ التي هي شرك اصغر من الالفاظ التي هي ماذا التي هي شرك. اصغر. شرك اصغر. نعم وقد يكون شركا اكبر بحسب قائله ومقصده. يعني متى يكون متى يكون الشرك الاصغر اكبر - [00:54:09](#)

قال قد يكون كل الذي مضى هذا شرك اكبر. بحسب قائله ومقصده. كيف من يستطيع ان يمثل لي مثلاً؟ الحادث بغير الله. شرك ماذا؟ الحلف بغير ما يحلف. يقسم بغير الله. شرك اصغر. متى يكون اكبر - [00:54:32](#)

يعني له كذب عليه. اذا كان لا ليس كلمة ده كبيرة. تعظيم كيف هذا؟ هذا قول الخوارج التكفير بالكبيرة. نعم تعظيماً لايه كيف نعرف كيف نعرف انه يعظم غير الله اكثر من تعظيم الله؟ بدوي صادقاً لا لا يقسم بالبدوي مثلاً تقول لي اقسم بالله اقسم بالله كاذباً -

[00:54:48](#)

اقسم البدوي يقول لا انا اقسم بالبدوي البدوي يقتلني. هذا يكفر. انه خاف من البدوي واعظم الخوف من الله. فلا بد ان تقترب قرينه تدل ان هذا العمل اصبح شركة اكبر قرينة ظاهرة. الان هو كفر ليس بسبب الحلف. انما كفر بسبب التعظيم انه عظم غير الله اكثر من تعظيم ايه؟ لله. كذلك الذي يريد بعمله الدنيا - [00:55:10](#)

ليس عبد لا يصلي ابداً ابداً لا لاجل ان انه امام في المسجد ياخذ راتب حسناً لو لم يأتي المصلون لم يصلي اصلاً. هذا كافر لو لا يريد لا يريد اي لاي شيء بعمله الا الدنيا. نعم - [00:55:31](#)

واضح حاجة؟ طيب اذا قد يكون شركا اكبر بحسب قائله قائل ماذا؟ قائل هذه الكلمات ومقصده. مقصده من القول. لو قال ما شاء الله وشئت وقصد تسوية يكفي قصر التسوية يكفي اما اذا قال كلمة فقط على لساني قال توكلت الله عليك هذا شرك اصغر. لو قرر التسوية انك مثل الله في التوكل - [00:55:46](#)

خد يا ابني فهمت؟ طيب هذا نوع من الشرك الشرك الاصغر وان كان لي يخرج من الملة فان صاحبه على خطر عظيم. ينقص من اجره شيء كثير جداً. قد يحبط منه العمل قد يحبط منه العمل. يعني قد يبطل كل عمل بسبب ماذا؟ بسبب الشرك الاصغر. كل عمله نفسه عمل - [00:56:10](#)

نفس العمل يعني كل العمل الذي فعله. هلك الصلاة مثلاً شخص دخل الصلاة مرثياً. كل عمل باطل. هذه الصلاة باطلة لا لا غير مقبولة ها. رياء. رياء. نعم؟ لو سم تاب يا شيخ هل يرجع هذا كله؟ لا لا يرجع - [00:56:30](#)

لان العمل آآ فعله لغير الله كالشخص الذي صلى بدون وضوء متعمد. هل لو تاب يرجع له ثواب بالصلاة؟ نعم. بدون شرط بدون شرط يعني. طيب وفي آآ لو كاد يرتفع عنه الائم فقط. لكن لا يلزمه ان يقضي الصلاة لان الرياء مبطل للصلاة في الاجر الاخروي. اما احكام الدنيا - [00:56:50](#)

المستوفية للشروط. مفهوم طيب هذا نوع من الشرك وان كان ليخرج من الملة فان صاحبه على خطر عظيم ينقص من اجره شيء كثير. قد يحبط منه العمل ففي الصحيحين ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل - [00:57:17](#)

يرى مكانه ليرى مكانه. فمن في سبيل الله؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله. وانا من بلاغته صلى الله عليه وسلم. يعني لم يعدد الرجل ان يسأل عن ماذا؟ يسأل عن - [00:57:40](#)

الذي يقاتل في غير سبيل الله. فجاء الجواب على عكس السؤال. الجواب من فعل كذا من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله. لانها الله شيء واحد وسبل الشيطان كثيرة جداً. فليس هناك فالا ان يعدد ان يقول من فعل كذا ليس في سبيل هذا لن ينتهي.

فيقول من قاتل لتكون كلمة - [00:57:56](#)

العليا فقط هذا وفي سبيل الله وما عداه. فليس في سبيل الله. وفي مسلم فيما يرويه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه ان الله قال انا اغني شركاء عن الشرك - [00:58:16](#)

من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. تركته وتركته شركها. لم لم آآ اقبل عمله وفي المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:58:26](#)

قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء وزاد البيهقي في شعب الايمان يقول الله لهم يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا. فانظروا هل تجدون عندهم جزاء وخيراً؟ الاموال فيه ايه؟ وعين شديد - [00:58:42](#)

وفي النهي عن هذا الشرك نزل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الفصل الرابع نظرة في تاريخ العقيدة المبحث الاول هل تطورت العقيدة عبر الزمان؟ يعني هل التوحيد هذا؟ هو توحيد دين الله عز وجل منذ خلق ادم - 00:59:02

قام الانسان تعلم التوحيد شيئا فشيئا كما يدعي بعض الجهلاء. طبعاً لا شك ان التوحيد هو دين الله لان الله علم ادم التوحيد عندما خلقه علم ادم انبيائه وارسل الله الرسل يعلمون الناس التوحيد. يرى كثير من الباحثين الغربيين ان الانسان لم يعرف العقيدة على ما يعرفه عليه اليوم مرة - 00:59:27

واحد وهذا من جهنم الغريب يوم جعلوا علم العقيدة كباقي العلوم. العلوم الدنيوية. العلوم الدنيوية الانسان يعلمها شيئا فشيئا. مم. يقول علم العقيدة كذلك. طبعاً هذا من الباطل وهذا الكلام لازمه كفر. لازم هذا الكلام كفر. نعم. يقول ولكنها ترفت. معنى ترفت - 00:59:47

للتطور تطوره شيء فشيء وتطورت في فترات وقرون متعاقبة. ولا عجب ان يقول بهذا القول الباطل قوم لم امنحهم الله كتابه الذي يحكي تاريخ العقيدة. بوضوح لا لبس فيه. كلام جهلاء لا يعلمون القرآن. الا ان العجيب ان يذهب هذا المذهب - 01:00:07

رجال يعضون انفسهم باحثين مسلمين. بعض الناس الذين يعتبرون انفسهم علماء في الاسلام. قالوا بهذا القول كفر يعني. منهم عباس العقاد عباس محمود العقادين مصري مشهور معاصر فاتى عباس محمود العقاد يرى في كتابه الله وهو كتاب يبحث عن نشأة العقيدة الالهية يرى ان الانسان - 01:00:27

ترقى في العقائد. ويرى ان تلقي الانسان في العقائد موافق تماماً لتلقيه في العلوم. يعني قاسى العقيد على العلوم الدنيوية. كما لو تطور عنده علم الزراعة مثلاً علم الفلك علم الطب. شيئاً فشيئاً كذلك تطورت عقيدته شيئاً فشيئاً وهذا من ابطال الباطل - 01:00:47

يقول العقاد كانت عقائد الانسان الاولى مساوية لحياته الاولى. كمن حياته الاولى كانت بسيطة جداً. كذلك كانت علومه الصناعات فليس اوائل العلم والصناعة بارقى من اوائل الاديان والعبادات. وليس عناصر الحقيقة في واحدة منها باوفر من عناصر الحقيقة في الاخرى. معنى الكلام - 01:01:05

لا نقف كثيراً عند هذا الكلام الكفري هذا كلام خطير جداً. انا قلت لازمه الكفر لازمه والتكفير باللازم آ لا يجوز الا اذا التزمه صاحبه صاحب القول يعني ان يلزم لهذا القول ان الله لم يرسل الانبياء. بقي زمنا بدون ارساء الانبياء. اه صحيح. والناس بقوا جهلاء في هذا القول. والله ويلزم منه تجريب القرآن ان الله عز وجل قال وان من - 01:01:25

قال فيها نذير. كل امة بعث الله عز وجل فيها رسوله. ويلزم من هذا القبر تكذيب. قوله تعالى كان الناس امة واحدة. فبعث الله والنبیین مبشرين ومنذرين. كان الناس امة واحدة على التوحيد كما قال ابن عباس عشرة قرون بين ادم ونوح. حتى وقع الشرك فارسل الله نوحا اول الرسل الى الارض - 01:01:50

نحن نقول اعلم من النبي تدرجت نعم احسنت بل يرى ان تطور العقيدة لدى الانسان كان اشق من تطور العلوم يعني تطور العيون كان اسهل تطور العقل عندهم اصعب. يقول في هذا وينبغي ان تكون محاولات الانسان في سبيل الدين اشق واطول - 01:02:10

ولا من محاولات في سبيل العلوم والصناعات. لان حقيقة الكون الكبرى اشق مطلباً واطول طريقاً من حقيقة هذه الاشياء المتفرقة التي يعالجها العلم تارة والصناعة تارة اخرى. يعني معنى كلامي يعني الذي يريد قوله يقول ان تعلم العقيدة او التطور في العقيدة كان اصعب - 01:02:35

من التطور في العلوم الاخرى لان التطور في العقيدة متعلق بالكون وامور غيبية. اما العلوم الاخرى متعلقة بامور حسية. طبعاً هذا الكلام من الضلال المبين. هذا الكلام مبني على ماذا مبني على ان الانسان تعلم العقيدة - 01:02:55

لم يتعلمها من الوحي ويرى ان الحقيقة الالهية لم تتجلى اي لم تظهر للناس مرة واحدة يقول فالرجوع الى اصول الاديان في عصور الجاهلية الاولى لا يدل على بطلان التدين. ولا على انها تبحث عن محال. فكل ما يدل عليه ان الحقيقة الكبرى اكبر - 01:03:07

ان تتجلى للناس كاملة في عصر واحد. هذا الكلام ايضا كلام ضلال مبين. يقول كل ما يدل عليه هذا الكلام يعني كلام ان الاديان في

اصول في عصور الجاهلية الاولى كان عندهم آآ دين بدائي - 01:03:29

قلنا ان الحقيقة الكبرى اكبر. الحقيقة الكبرى حقيقة الدين. اكبر من ان تتجلى اي تظهر للناس كاملة في عصر واحد. وهذا من ابطال الباطل لانه الحقيقة الكبرى وحقيقة التوحيد واحدة. ظهرت في كل العصور. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا لوحي الي انه لا اله الا انا فاعبدون. فكل الانبياء اتوا بهذه الحقيقة الكبرى - 01:03:47

فضل الله للعبادة في كل العصور وفي كل الازمان. نعم. ليس كما يدعي ان هذا اه اه لم يكن الا في اخر الزمان. ثم اخذ يستعرض اراء الباحثين في تاريخ العقيدة - 01:04:07

فمنهم من يرى ان السبب في نشأة العقيدة وضعف الانسان بين مظاهر الكون واعدائه من قوى الطبيعة والاحياء. يعني بعض الناس يقولون سبب ظهور العقيدة ان الانسان ضعيف يخاف من قوى الكون - 01:04:18

يخاف من الصواعق يخاف من الرياح الشديدة يخاف من الحيوانات المفترسة. فلضعفي وخوفه فكر في الدين. هكذا يدعي. وبعضهم يرى ان العقيدة الدينية حالة مرضية في الاحاد والجماعات كما يرى الشيوعيون ويرى البعض ان اصل العقيدة الدينية عبادة التوطم او التوطن كأن تتخذ بعض - 01:04:33

الحيوية توتاميا تزعمه ابا له. هي دي صنم يعني كذب وليست عربية معناها صنم يعني. الكلمة ليست عربية معناها صنم. صنم. وقد يكون شجرا او حجرا يقدسونه الى اخر تلك الفروض التي قامت في اذهان الباحثين الغربيين. ومع الاسف فقد سارت هذه النظرية معنى سرت انتشرت - 01:04:54

الى كثير من الكتاب الذين يكتبون في في تاريخ العقائد واعتنقها اي اعتقدها جملة من الدارسين والذي اوقع هؤلاء في هذا الخطأ امور. هذا الكلام هو المهم. الذي جعله لا يضلون ويكتبون في هذا الكلام امور. الامر الاول انهم قدروا ان الانسان - 01:05:14

اول خلق خلق خلقا ناقصا. انه خلق ادم خلقا ناقصا تعالى الله عن هذا. غير مؤهل مؤهل لان يتلقى الحقائق العظمى كاملة. لا يستطيع ان يأخذ الحقيقة العظمى وهي التوحيد والدين كاملة. بل ان تصوراتهم عند الانسان الاول تجعله اقرب الى الحيوان منه للانسان - 01:05:33

خاصة اصحاب مدارية داروين التي تقوم بالتطور وان الانسان اصله قرد. يجعله الانسان الاول ماذا؟ انسان بدائي جدا. انسان بدائي جدا الثاني انهم ظنوا ان الانسان اهتدى الى العقيدة بنفسه بدون معلم يعلمه. ومرشد يوضح له وما دام الامر كذلك - 01:05:52

فلابد ان يترقى في معرفته بالله كما ترقى في العلوم والصناعات. وهذا ايضا باطل. لان الله ارسل الانبياء يعلمون الناس الدين والتوحيد. الثالث انهم عندما بحثوا وفي الاديان اثبتوا تاريخها لم يجدوا امامهم الا لتلك الاديان المحرفة او الضالة. فجعلوها ميدان بحثهم - 01:06:11

اخضعوها للدراسة والتمحيص فحص الدقيق يعني وان لهم ان يعرفوا الحقيقة من تلك الاديان التي تمثل انحراف الانسان عن فهم العقيدة اذا السبب الثالث لهذا الكلام انهم عندما بحثوا في الاديان لم يجدوا امامهم الدين الحق لم يجدوا اديان محرفة ولا وجدوا الدين حق - 01:06:31

الاسلام ورجعوا الى القرآن ذكر ان العقيدة قديمة قدم الانسان منذ ادم عليه السلام. ادم عليه السلام عندما نزل الارض عرفة ان هناك اله قال ربنا ظلمنا انفسنا. عرف ربه قبل ان ينزل الى الارض وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكن من الخاسرين عنك. عرف كيف يدعوه. نعم عرف ثوابه - 01:06:51

ولغير ذلك نعم القرآن وحده يوضح حقيقة العقيدة القرآن وحده يوضح حقيقة العقيدة. ليس هناك كتاب في الارض يوضح تاريخ العقيدة بصدق كتاب الله سبحانه وتعالى ففيه علم غزير اي كثير في هذا الموضوع - 01:07:11

وعلم البشر لا يمكن ان يدرك هذا الجانب ادراكا وافيا لاسباب الاول ان ما نعرفه عن التاريخ قبل خمسة الاف عام قليل اما ما نعرفه قبل عشرة الاف عام يعتبر اقل من القليل - 01:07:40

يعني ليس عندنا اي علم بالتاريخ القديم. بالعقيدة في التاريخ القديم وما قبل ذلك فيعتبر مجاهيل لا لا يدري علم التاريخ من شأنها

شيئا لا نعرف اي شيء من مما قبل هذا. لذا فان كثيرا من الحقيقة ضاع بضياغ التاريخ الانساني - 01:08:00

كثيرا من الحقيقة ضاع بضبيعة التاريخ الانساني. الثاني ان الحقائق التي ورثها الانسان اختلطت بباطل كثير. بل في امواج متلاطمة في محيطات واسعة من الزيف والدجل والتحريف. الزيف؟ الزيف الضلال - 01:08:23

مما يدل على ذلك ان كتابة تاريخ حقيقي لشخصية او جماعة ما في العصر الحديث تعتبر من اشق الامور. يعني تكتب تاريخ تاريخ جماعة او تاريخ انسان في هذا الزمان امر صعب جدا فكيف تأتي التاريخ منذ خمسة الاف سنة؟ نعم فكيف بتاريخ يمتد الى فجر البشرية - 01:08:45

الثالث وانقسما من التاريخ المتلبس بالعقيدة لن يقع في الارض بل في السماء هناك تاريخ العقيدة جاء ماذا؟ في السماء قال تعالى مثلا مثلا ادم عليه السلام عندما خلقه الله واسكنه الجنة وعلمه التوحيد. هذا في السماء لم يكن في الارض - 01:09:07

لذا فان الذي يستطيع ان ان يمدنا بتاريخ حقيقي لا لبس فيه هو الله سبحانه وتعالى. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء الان في هذا الفصل الذي قد انتهينا منه خلاصته اننا تكلمنا عن ان بعض الغربيين وبعض الذين ينتسبون للاسلام يقولون ان العقيدة - 01:09:23

تطورت وان الانسان تعلم العقيدة شيئا فشيئا. وان تعلم العقيدة اصعب من تعلم الصناعات. الان سيتكلم عن اه عرض العقيدة للقرآن. كيف عرض القرآن العقيدة؟ قال تاريخ العقيدة كما يرويه القرآن الكريم. اعلما الله سبحانه انه خلق ادم خلقا - 01:09:43

مستقلا سويا متكاملا. ما معنى متكامل؟ خلق كامل ليس فيه نقص. ثم نفخ فيه من روحه واسكنه جنته وباح له ان يأكله وزوجته منها كيف شاء. الا شجرة واحدة. فاغراه عدوه ابليس ابليس - 01:10:03

بالاكل من الشجرة. ابليس اغراه بماذا؟ بالاكل من الشجرة. فاطاع عدوه وعصى ربه ادم عدوه ابليس وعصى ربه فاهبطه الله من الجنة الى الارض وقبل الهبوط وعده الله سبحانه بان ينزل عليه وعلى ذريته هداة - 01:10:23

كي يعرف الانسان كي يعرف الانسان بربه ومنهجه وتشريعه وعد المستجيبين بالهداية في الدنيا والسعادة في الاخرى وتوعد المستكبرين بالمعيشة الضيقة في الدنيا وبالشقاء في الاخرة قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك - 01:10:49

اصحاب النار هم فيها خالدون. وفي سورة طه قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو. فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى - 01:11:21

قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى الجيل الاول من البشرية كان على التوحيد هبط ادم الى الارض وانشأ الله من ذريته امة كانت على التوحيد. على التوحيد الخالص - 01:11:41

كما قال تعالى كان الناس امة واحدة اي على التوحيد والدين الحق فاختلوا. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين بعث الله عز وجل النبيين مبشرين ومنذرين. ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 01:12:07

وفي حديث ابي امامة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انبي كان ادم؟ قال نعم قال نعم نبي مكلف. مكلف مكلف كلمه الله عز وجل. قال فكيف كان بينه وبين نوح؟ قال عشرة - 01:12:27

يقولون روى ابو حاتم وابن حبان في صحيحه وقال ابن كثير هذا على شرط مسلم الف سنة الف سنة الف سنة عشرة اخويا يعني الف سلامة. لا وفي البخاري لابن عباس قال كان بين ادم - 01:12:48

ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام على ماذا على التوحيد ومقدار القرن مائة سنة. وعلى ذلك يكون بين ادم ونوح الف سنة. وقد تكون المدة بينهما اكثر من ذلك. اذ قيد ابن عباس هذه القرون العشر - 01:13:15

انها كانت على الاسلام فلا ينبغي ان يكون بينهما قرون اخرى على غير الاسلام. واضح؟ فهمتوا معنا؟ يعني كل كان بين ادم وروح عشرة قرون على ممكن يكون عشرين قرن من عشرة على الاسلام وعشرة على الشريعة. ثم بعث الله نوحه. ممكن؟ نعم؟ وقد يكون المراد بالقرن الجيل هذا معنى اخر للقرن - 01:13:35

الجيل والجيل هذا ليس شرطاً ان يكون مئة سنة. الجيل يعني الناس الذين يعيشون في زمن واحد. ستون سبعون سنة. في زماننا. اما في زمانهم كان الناس يعيشون كثيراً نعم. وقد يكون المربي القرني الجين من الناس كما قال تعالى وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح. اي من الاجيال من بعد نوح. ثم انشأنا من بعد - [01:13:55](#)

قرن اخرين اي جيلا اخرين. اول انحراف عن العقيدة واول رسول بعد ان كان الناس امة واحدة على التوحيد حصل الزيغ والانحراف. وكان اول انحراف حدثه الغلو في تعظيم الصالحين - [01:14:15](#)

ورفعهم الى مرتبة الالهة المعبودة. اذا سبب شرك الامم هو ماذا؟ وماذا؟ تعظيم الناس. تعظيم الصالحين كما تعلمون في قصة الاصنام في زمن نوح. ففي البخاري من حديث ابن جريج عن عطائنا لابن عباس عند تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا - [01:14:32](#)

ويغوص ويعوق ونصرا. قال ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين. من قوم نوح فلما هلكوا ايماته اوحى الشيطان الى قومهم انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا يعني اصناما. وسموها - [01:14:52](#)

في اسمائهم سموها هذا ود وهذا يغوث وهذا يعوق وهذا نصر. ففعلوا. لماذا فعلوا هذا؟ حتى تذكرهم بالعبادة يعني. فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك والتسخ العلم نسي ودرس عبت. حتى اذا هلك اولئك الذين فعلوا هذه الاصنام. ماتوا - [01:15:12](#)

وانتسخ العلم ضاع العلم نسي ودرس يعني يضع عبت عبت يعني ماذا من دون الله الجيل الثاني عبد هذه الاصنام. قالوا ما صور اباؤنا هذه الاصنام الا لانهم اناس صالحون نتقرب اليهم بالعبادات. فهذا اول انحراف - [01:15:30](#)

قتل في تاريخ البشرية عن التوحيد. فارسل الله اليهم اول رسله نوح عليه السلام مصداقاً لوعده الذي اعطاه لنا بالبشر. بارسال الرسل وانزال الكتب هداية للبشرية. قال فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي - [01:15:47](#)

والدليل على ان نوحا كان اول رسول مبعوث حديث الشفاعة. الثابت في الصحيح وفيه ان الناس يأتون بعد ادم نوحا فيقولون له فيما يقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض - [01:16:02](#)

وسماك الله عبدا شكورا. والنصوص التي بين ايدينا من كتاب ربنا تدل دلالة واضحة على ان نوحا قد دعا الى التوحيد الخالص الكامل لم يكن هناك تطور في الدين كما يدعون. قد قال لقومي اعبدوا الله ما لكم اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. الا تعبدوا الا الله - [01:16:17](#)

يخاف عليكم عذاب يوم اليم. يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون. الذين استجابوا لدعوته للتوحيد هم ضعفاء الناس نعم وتكثر لها السادة والزعماء. تنكر له يعني آآ تركه واعرض عنه. الذين يظنون في انفسهم العقل والذكاء. حيث - [01:16:37](#)

يستكبروا عن متابعة الحق. قال الملاء من قوم انا لا نراك في ضلال مبين. والملاء المذكورون في الاية هم السادة والكبراء وقالوا له ما نراك اتبعك الا الذين انهم ارادنا بادي الرأي. ارادنا يعني ماذا؟ فقراؤنا وضعفاؤنا بادي الرأي. يعني يتبعوك بدون تفكير. اول ما - [01:16:58](#)

بدأ لهم الامر التبوك بدون تفكير. اية التبوك بدون تأمل عميق وتفكير ونظر. وهذا الذي رموهم به هو ما يجب ان يمدحوا به. فان الحق اذا ظهر لا يحتاج الى نظر بل يجب اتباعه. يعني الذي اتهمهم به هؤلاء الكفار هذا - [01:17:18](#)

وليس سب لماذا مدح؟ لان الحق اذا ظهر يجب اتباعه مباشرة. لماذا تنتظم؟ ولماذا تفكر؟ الذي لا يجتمع الخيل بعد ظهوره انسان احمق حتى في الدنيا انه ان شخصا قال لك انك ستأخذ مالا كثيراً جداً حللاً لو ذهبت الى مكان لن تفكر وان تتفقوا في هذا الشخص

تذهب لتأخذ هذا الباب مثلاً يعني. ففي الدنيا الناس يتنافسون في هذا - [01:17:38](#)

ليش نكون في هذا اما في امر في امر الآخرة هم يتأخرون. طيب وتعجبوا ان يبعث الله رسولا بشراً قالوا ما نراك الا بشراً مثلاً. فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم. يريد ان يتفضل عليكم - [01:18:00](#)

فلو شاء الله لانزل ملائكة. كل هذه اقوال باطلة قالوها وطلبوا منه ان يطرد الضعفاء والمساكين الذين تابعوهم فرفض طلبهم وقال وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون - [01:18:20](#)

مخطط طول الزمان وكثرت المجادلة بينه وبينهم كما قال تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. وقالوا وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا - [01:18:41](#)

اهلكم الله بالطوفان وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم. وانجى نوحا والمؤمنين برحمة منه. وخلت الارض من الظالمين لم يبق فيها الا الموحدون. فلما انحرفوا عن التوحيد ارسل الله اليهم رسولا ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين. فارسلنا - [01:18:56](#)

رسولا منهم فدعاهم الى توحيد الله ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهكذا استمرت رحمة الله وعنايته ببني ادم انما كلما ضلوا

وزاغوا انزل الله اليهم هداية يضيء لهم الظلمات. ثم ارسلنا الرسل لا تترى كلما جاء امة الرسول وكذبوه - [01:19:20](#)

فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون. هذه هي قصة البشرية الحقيقية صراع طويل بين الحق والباطل بين

الرسل الذين يعرضون الهدى والحق وبين الضالين المعرضين عن التوحيد. المتمسكين بما افوا عليه الالباء - [01:19:40](#)

والاجداد وباهوائهم ومعتقداتهم الباطلة. الم يأتكم لهم الذين من قبلكم قوم نوح ومعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله

جاءتهم رسل بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعون اليه مريض. قالت -

[01:20:00](#)

في الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. ويؤخركم الى اجل مسمى. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا قالوا ان

انتم الا بشر قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين. قال وبالتأمل في - [01:20:20](#)

دعوة الرسل التي اعرضها القرآن تتبين لنا الحقائق التالية. الحقيقة الاولى ان الله خلق الانسان منذ البداية خلقا سويا مكتملا لغاية

محددة هي عبادته وانه خلق ومؤهلا. مؤهلا يعني مستعدا لذلك - [01:20:44](#)

قال له عرفه على نفسه منذ البداية ولم يتركه لفكره. يتعرف على ربه بطريق التفكير والتأمل. بل ارسل اليه رسلا وقد كان هؤلاء

الرسل من الكثرة بحيث انهم بلغوا البشرية كلها. وان من امة الا خلى فيها نذير. ولذا فاننا لا نعلم اسماء جميع الرسل الذين ارسلهم الله

- [01:21:04](#)

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. مما يدل على ذلك ان الامم المكذبة في يوم القيامة تقر

اعترف بتبليغ الرسل لها دعوة الحق. قال تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزائنهم لم يأتكم نذير. كل الكفار يقولون بلى قد جاءنا -

[01:21:24](#)

قدير فكذبنا وما هذا التتابع في ارسال الرسل على مدار التاريخ الا رحمة من الله بعباده. وفاء بوعده الذي وعد به ادم ابا البشرية

وعظام منه لخلقه لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. الثالثة دعوة الرسل واحدة -

[01:21:44](#)

دعوتهم جميعا ولب لب الاصل التوحيد بتعريف الناس على ربهم ومعبودهم وبيان الطريقة التي يعبدونه بها. الرابعة الذين الرسل

جميعا الاسلام لا دين لهم سواه. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفي الآخرة من الخاسرين. امرت ان اكون من - [01:22:07](#)

وقال الله عن التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا. ما الشاهد قال عن الربانيون ماذا؟ النبيون الذين اسلموا قل الانبياء مسلمين.

وقال موسى ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - [01:22:27](#)

وامر الله خليله بالاسلام اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم

مسلمون. وعندما سأل عقوب بنيه عن معبوده من بعده قالوا نعبد الهك واله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له

مسلمون - [01:22:42](#)

ملكة سبأ قالت رباني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. ويوصف كان من دعائه توفيقي مسلما والحقه الصليب

الصالحين. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول والانبياء اخوة لعلات. امهاتهم شتى ودينهم واحد. ما معنى الحديث؟ قال -

[01:23:02](#)

عقيدة واحدة او شرائع مختلفة. ما انا عليت هو اخوة من النبوة. نعم العلات الضرائر كلمة علات في اللغة اخوة لعلات يعني ايه اخوة

من ضرائب مختلفة. يعني لو الراجل المتزوج اكثر من امرأة كل امرأة تسمى علة. كل مرة تسميها تسمى ماذا؟ علة. فالانبياء شبيههم الله النبي عليه الصلاة والسلام - [01:23:24](#)

بالاخوة بالاب والام والامهات مختلفة الاب الواحد هذا هو التوحيد والامهات هي الشرائع. اشياء مناسبة هل كان في وقت يوسف مسلم الزمالك. اه. كان كثيرا. وهذا التنوع الذي نراه في الشرائع لا يدل على ان دينهم كان مختلفا - [01:23:44](#)

نعم؟ دي الوكالة واحد لا يدل على ان الذي ان كان مختلفا نعم آآ بل لان الله قد يصنع امرا لحكمة ثم يشرع امرا اخر في وقت اخر لحكمة اخرى. وقد يكون هذا في الشريعة الواحدة كما في النسخ - [01:24:02](#)

نعم. كما شرع الله في بداية الامر الاتجاه الى بيت المقدس في الصلاة. ثم نسخ ذلك بان امر بالتوجه الى البيت الحرام. فكان الاسلام اولاً فكان اسلام اولاً التوجه الى القدس. ثم اصبح التوجه الى الكعبة. وكذلك شرائع الانبياء. فالمتأخر يلحق المتقدم. واصبحت الشريعة المنزلة على - [01:24:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هي الشريعة الخاتمة. الناسخة لما قبلها من الشرائع الخامسة ليس الترقى في الاعتقاد عبر القرون هو السبب في الشرك واتخاذ المعبودات من دون الله. كما ذهب اليه العقاد والذين تابعوا من الغربيين بل - [01:24:40](#)

سببه انحراف اتباع الرسل. يعني ليس الشرك سببه الترقى والجهل. الا بسبب انحراف اتباع الرسل عما جاءت به الرسل. وتركهم ما جاءت به الرسل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. واتباعهم الظن والهوى وتركهم الهدى. ان يتبعون الا الظن وما تحوى

الانفس. ولقد جاءهم من ربهم - [01:24:56](#)

والهدى ولا تتبعوا الهواء اهو يعني الله قال ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ليس بسبب الجهل. لقد جاءهم من ربهم الهدى. قامت عليهم انما بسبب اتباع الهوى. ولا تتبعوا الهواء ولا تتبعوا هواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل.

قال في اليهود فيما نقص - [01:25:16](#)

ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به. وقال في النصارى ومن الذين قالوا ان النصارى واخذنا ميثاقهم نسوا حظا مما ذكروا به. فغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. وقال فيه مبينا انحرافهم عن

التوحيد الذي امروا به - [01:25:36](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانا اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. لذا فان الرسل يتبرأون من الذين انحرفوا عن منهجهم. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم - [01:25:56](#)

انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلت له فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت له الا ما امرتني به ان اعبد الله - [01:26:16](#)

ربي وربكم. اعبدوا الله ربي وربكم. فهؤلاء تبرأ منهم عيسى عليه السلام. لماذا تبرأ؟ لانهم اشركوا. فشرك لم يكن بسبب الجهل انما كان بسبب اتباع الهوى نكتفي بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:26:36](#)

- [01:26:55](#)